

جمهرة الأمثال

1965 - قولهم يوم الحفص المجور .

يراد أن هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم .

وأصله أن شيخا من الأعراب كان له بنو عم فوثبوا عليه وضربوه وهدموا خبائه فلما كبر بنوه ووثبوا على عمهم فهدموا خبائه فشكا ذلك إلى أخيه فقال يوم الحفص المجور .
والحفص البيت من الشعر والصوف وما حوى من أكسيته وعمده والمجور المقلوع من أصله وكثر استعمالهم للحفص حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفصا قال رؤبة .
(يا بن قروم لسن بالأحفاض ...) .

1966 - قولهم اليوم ظلم .

يقال ذلك للرجل يؤمر أن يفعل الشيء قد كان يأباه .

ومعناه اليوم وضع الأمر في غير موضعه وذلك أن رجلا قدم فراطا ففروا له في حوض فلما ورد بإبله وجد قوما قد سبقوه إلى الورد فسقوا إبلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم أى أَرْضَى اليوم بما لم أكن أَرْضَى به فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع